



## خروقات أمنية تدفع إيران لتحرك قواتها في سوريا والعراق

أكّد تقرير أمني (5 سبتمبر 2019) إصدار القوات الإيرانية أوامر بإعادة تموير نحو 35 ألف عنصر من قواتها في سوريا والعراق تفاصياً للنصف الجوي الإسرائيلي، حيث تم نقلهم من مقراتهم في محافظات ديالى وصلاح الدين والأبيار إلى مقرات سرية جديدة وبحوزتهم أسلحة نوعية وصواريخ متقدمة، بهدف إخفائهم عن الطائرات الإسرائيلية وعن الحكومة العراقية التي حظرت استلام أسلحة من طهران تفوق أسلحة الجيش العراقي.

ووفقاً للمصدر نفسه؛ فإن عمليات إعادة التموير شملت ميليشيات في سوريا ولبنان، حيث تم إخلاء معظم المعسكرات الإيرانية في القائم والبوكمال، وقام قاسم سليماني بجولة على المواقع التي خطط لإخلائها، وتسلم تقارير من قادة الميليشيات حول سير عملية النقل إلى الوجهات السرية في العراق وسوريا.

وفي حدث متصل، أكدت شبكة "عين الفرات" المحلية (13 سبتمبر) إنه و"بأمر من الحاج سليمان (القائد العسكري العام للميليشيات الإيرانية في دير الزور) بدأ تبديل وإخلاء مقرات الحرس الثوري وحركة النجباء وحزب الله، بالإضافة لعدد من الميليشيات الأخرى المرتبطة بالحرس الثوري"، وإطفاء الإنارة ليلاً، خاصة عند سماع أصوات الطيران، بالإضافة إلى تقليل عدد العناصر في المقرات وتوزيعهم على المنازل المجاورة."

تأتي تلك الأنباء عقب نشر تسريبات تشير إلى اختراق الاستخبارات الإسرائيلية الصفوف العليا للحرس الثوري الإيراني والحسد الشعبي العراقي، ما أدى إلى اغتيال شخصية رفيعة من "حزب الله" بطائرة مسيرة في بيروت.

ويبدو أن تل أبيب قد حصلت على معلومات نوعية تسمح لها بالبقاء في وضع الأفضلية على طهران، وتزويد كل من

الولايات المتحدة وروسيا ببيانات غاية في السرية حول التحركات الإيرانية في سوريا والعراق، بما في ذلك الكشف عن تحركات قاسم سليماني، وتسرير صور القتيلين (حسن يوسف زبيب وياسر أحمد ضاهر) الذين قضيا بالغارة الجوية على عقراها، حيث بينت أن القتيلين خضعا لمراقبة لصيقة من لحظة تجنيدهما من قبل فيلق القدس في لبنان بداية 2019، مروراً بمراحل تدريبهما في إيران، وحتى وصولهما إلى عقراها برفة الطائرات المسيرة.

كما سربت الاستخبارات الإسرائيلية أسماء الضباط الإيرانيين الذين دربوا ووجهوهما إلى سوريا. وكشف الناطق باسم الجيش الإسرائيلي عن أربعة عمالء سريين يقودون مشروع تحويل صواريخ "حزب الله" إلى صواريخ دقيقة موجهة، وتم تحديد أبرز الشخصيات الفاعلة في هذا البرنامج وهم:

1- محمد حسين زاده حجازي وهو ضابط برتبة عميد يعتبر المسؤول عن الميليشيات اللبنانية في فيلق القدس.  
2- علي مروزى رئيس الفرع اللوجستي في الحرس الثوري والمسؤول عن نقل قطع ومعدات الصواريخ من إيران من خلال الأراضي السورية ومن ثم إلى لبنان.

3- ماجد نواب المسؤول عن الجانب التكنولوجي بتوجيهات من قاسم سليماني.

4- فؤاد شاكر الذي يدير المشروع عن "حزب الله"، والذي عرضت الولايات المتحدة مبلغ 5 مليون دولار مكافأة مقابل القبض عليه لاشترائه في الهجوم على المارينز عام 1983 مما تسبب بمقتل 241 من مشاة البحرية الأمريكية في بيروت.

5- الجنرال جواد غفارى الذى يعتبر من كبار مسؤولي فيلق القدس، وهو المسؤول عن التخطيط لعملية الطائرات المسيرة.

6- كاظم محسن، مسؤول الدعم اللوجستي في اللواء 45، والذي تم قتله في عملية نوعية على الحدود السورية-العراقية، وكان يتولى عملية نقل صواريخ "زلزال-2"، آنذاك.

كما عُثر على جثة مسؤول "السرايا اللبنانية لمقاومة إسرائيل في بيروت والضاحية الجنوبية" الشيخ على حاطوم مقتولاً بطلقات نارية في منزله ببرج البراجنة في 8 سبتمبر، دون معرفة أسباب مقتله إلى الآن.

وتظهر التسريبات بأن الاستخبارات الإسرائيلية لم تقم باختراق الصفوف العليا في الحرس الثوري فحسب، بل وصلت إلى أعلى المستويات التشغيلية للحشد الشعبي، ففي 9 سبتمبر تم استهداف مناطق سيطرة الميليشيات الإيرانية في مدينة البوكمال المتاخمة للحدود السورية العراقية بثمانية صواريخ ضربت منطقة الحزام الأخضر على أطراف المدينة، ما أسفر عن مقتل 18 عنصر من الحرس الثوري الإيراني، وذلك في أعقاب انفجارات (26 أغسطس) هزت البقاع الأوسط اللبناني واستهدفت موقع لـ"الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين/القيادة العامة" بقيادة أحمد جبريل، والتي تمتلك موقع عسكري عدة في الجرد اللبناني المتاخم للبقاع الأوسط.

وفي 6 سبتمبر عرضت وكالة الاستخبارات الإسرائيلية صورة جوية لما قالت إنه "موقع سري تابع لحزب الله" يقوم بإنتاج الصواريخ الدقيقة في منطقة البقاع اللبناني، وما يحويه من أقسام وفعاليات، وذلك في دلالة واضحة على اختراق إسرائيلي جديد للحزب من الداخل.

وفي 20 سبتمبر؛ قُتل وجُرح المئات من عناصر الميليشيات الإيرانية في مدينة البوكمال بريف دير الزور الشرقي المتاخمة للحدود العراقية بعملية سعودية استهدفت ألوية القدس ومراكم القيادة ومخازن الصواريخ والذخيرة التي أقامتها إيران بالقرب من الحدود السورية العراقية، وكذلك الميليشيات الشيعية العراقية وقوات "حزب الله" اللبناني، وادعى موقع "ديكا" الاستخباراتي (20 سبتمبر) أن تل أبيب ساهمت في تقديم المعلومات لها وتسهيelaها.